

وَأَلَا مَوْتُهُ رَاعِيَّ الْحَمَامَا
تَسْمَعُ لَهَا بَيْنَ الْجَرَائِدِ حُطَامَا

غَادَ ذَكَرَهَا وَالْقَوَائِمُ يَرْسُونَ ١٨٤٨
مِنْ نَوْحَهَا دَلَّ الْكَلَامِ يَنْوُحُونَ ١٨٤٩

٢ - القصيدة التالية رايت منها روايات ثلاثا : فمطلعها في الكتيب المعروف
« بقصة الأمير نمر العدوان ووضعا سيدة النسوان » هو :

سَارَ الْقَلَمُ فِي غَبَةِ الْحَبْرِ شَرِبِي طَرَبْنَا مِثْلَ كُرَارٍ فَوْقَ الْكِتَابِي
(١٨٥٠)

ومطلعها كما اثبتها المستشرق الاميركي سپور Spoor هو :

خَطَّ الْقَلَمُ فِي غَبَةِ الْحَبْرِ شَرِبِي بِالْزَّانِ سَامَ أَوْ سَاقَ فَوْقَ الْكِتَابِي

ومطلعها كما اثبتها المستشرق البرت سوسن (١٨٥١) في ديوانه هو :

خَطَّ الْقَلَمُ فِي غَبَةِ الْحَبْرِ شَرِبِي يُنْشِرُ سَوَادَ الْحَبْرِ فَوْقَ الْكِتَابِي

وبعد دراسة النسخ الثلاث خرجت بالقصيدة على النحو التالي :

خَطَّ الْقَلَمُ فِي غَبَةِ الْحَبْرِ شَرِبِي
مَا ثَلَّتْ لَكَ يَا قَلَمُ بِأَلَا تَغْرَبِي
وَأَخْلَافَ ذَا بَا رَاكِهَا فَوْقَ كُرْبِي
بَا رَاكِبَ الْحَمَرَا لَهَا الْبُعْدُ قُرْبِي
حُورَانِ بِالْبَيْتِنَا دَعِ الشَّامَ غَرْبِي
كُنْكَ تَنْفُؤَا أَوْ كُفُؤَا بِضَرْبِي
وَأَذْكَرَ لِنَجْعَ الْوَلِيفِ تَنْزَعِ لَكَرْبِي
عَا مَقْدُ وَضَحَا هُوَ جَرِ الْيَوْمَ قَلْبِي
يَ أَجْدِيغَ يَا مَشْكَائِي بَاتِي الْأَذْهَبِي
أَدَلَا عَلَيَّسِي أَبْخَلْبِي لَهُ شَهْرِي
هَامَ الْجَنُوبِ أَوْ هَامَ شَرْقَا وَغَرْبِي
فِي وَثْلٍ سِلْكِ الْعَنْكَبُوتِ أَنْحَدَرِي
رَنْتِي بِهَوِجِ السُّوْجِ طَانَا الْبَحْرِي
لَهْجَتِي كَالْهَجْمَانِ فَاضِسَ الْبَحْرِي
فِي لَيْلَتِي مَا دَلَّ شَرْقَا وَغَرْبِي
يَ أَجْدِيغَ خُصَّصَ بِالْجَلَالِ كُرْبِي
تَسْمِينِ صَنِفِ امِنْ الْعَمَا وَنَحْبَرِي

بِالْزَّانِ سَامَ أَوْ سَاقَ فَوْقَ الْكِتَابِي ١٨٥٢
وَأَنْ ثَلَّتْ لَكَ هَاتِ التَّمَائِيلَ جَابِي ١٨٥٣
يُشْرِدَاشَ دَوَّ لِلْخَلَا مَا يَهَابِي ١٨٥٤
تَقْطَعُ بَلَا الْبَلْعَا أَوْ تَلْكَ الْهَضَابِي ١٨٥٥
خُصَّصَ أَوْ حَمَا تَذْكَرُ مَنَازِلَ أَخْبَابِي ١٨٥٦
لَرْمَسَ وَضَحَا قَوْمَ خُدَّ لِي يَهَابِي ١٨٥٧
فُرْسَانِ لَوْجُوهُ الْعَدَا مَا تَهَابِي ١٨٥٨
لُولا ضُلُوعِي فُتْرَ فُتْرَةَ عَقَابِي ١٨٥٩
طِيرَ النَّبَا يَا عِزُّ مُوضِي عَذَابِي ١٨٦٠
لَكَ الْكَوَاكِبُ وَالْثَرِيكَ بِقَابِي ١٨٦١
لَا أَدْرِي أَبُوجَّهِي بِي عَلَى آيَةِ بَابِي ١٨٦٢
يَ أَجْدِيغَ فِي غَكَّةٍ حُلُوكَا هَوَا بِي ١٨٦٣
وَأُمُصَافِقُ الْوُجَاهَاتِ نَاهِلَ شَرَابِي ١٨٦٤
مَا أَدْرِي تَقِينِي عَالِيَاتِ لِبَوَابِي ١٨٦٥
وَأَطْلَمَسَتْ دُنْيَايَ وَالنُّورَ غَابِي ١٨٦٦
أَوْ لَنْ سَابِلَكَ عَنِّي أَجْبِيوْ أَبْجَوَابِي ١٨٦٧
وَأَنَا أَجْدِي الْبَارِي عَلَى أَلَّتِي جَرَا بِي ١٨٦٨